

[62] المجلس 62 - بَابُ المراقبة - الشيخ عبد العزيز بن باز

باز

عبدالعزيز بن باز

فالحديث الثاني عن أبي ذر جندة ابن جنادة وابي عبد الرحمن معاذ ابن جبل رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه قال اتقى الله حيثما كنت واتبع السيدة الحسنة تمحها وخلق الناس بخلق حسن - [00:00:00](#)

رواه الترمذى وقال حديث حسن الحديث الثالث عن ابن عباس رضي الله عنهم قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ - [00:00:20](#)

انها تجده تجاهك. اذا سألت فاسأله الله. واذا استعن فاستعن بالله. واعلم ان الامة لو اجتمعت ولن ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. وان استمعوا ولا يضروك بشيء لم يضروك - [00:00:37](#)

الا بشيء قد كتبه الله عليك. رفعت الاقلام وجفت الصحف. روah الترمذى وقال حديث حسن وفي رواية غير الترمذى احفظ الله تجده امامك. تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة. واعلم - [00:00:57](#)

ام ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك. واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع وان مع العسر يسرا. الحديث الرابع عن انس رضي الله عنه قال انكم لتعملون اعمالا هي ادق - [00:01:17](#)

في اعينكم من الشعر. كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات. روah البخاري قاري وبالله التوفيق والسداد. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه. ومن اهتدى بهداه. اما بعد - [00:01:37](#)

هذه الاحاديث الثلاثة كالتي قبلها من الآيات وهذه الجبرائين كلها تدل على وجوب المراقبة لله جل وعلا في جميع الامور حتى تؤدي حقه على بصيرة وحتى ابتدع ما نهاك الله عنه عن مصيره - [00:01:57](#)

فالغفلة والاعراض والتشاؤل عن الواجبات من اعظم الاسباب في قسوة القلوب من اسباب الاصدام على المحارم. اما المراقبة والاستحضار ما امر الله به واسأل عظمة الله وانه سبحانه يحب منك ان تمثل امره - [00:02:15](#)

وان تجتنب نهيه فاستحضر هذا الامر استحضار انك عبد مأمور وان الواجب عليك التنفيذ نعینك على مراقبة الله. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ اتق الله حيثما كنت يعني في جميع الاحوال راقب الله - [00:02:35](#)

واتبع السيدة الحسنة تمحها وخلق الناس بخلق حسن تقوى الله هي الاستغاثة به وعقابه باستحضار عظمته او اوامره ونواهيه حتى تتقى بفعل المأمور وترك المحظور هذه التقوى اداء فرائض الله وترك محارم الله والوقوف عند حدود الله - [00:02:51](#)

واذا جاهد نفسه في اتباعها السينات بالحسنات كان هذا من نعم الله عليه لان الحسنات تحمل السينات ومن الحسنات التوبة وهي من احسن الحسنات ان يبادر الى التوبة عند كل سيئة - [00:03:13](#)

حتى يمحى الله سيناته بحسنته ثم المخالفة للناس بالخلق الحسن ايضا من افضل القربات. البر حسن الخلق فالحذر من الجفاء والشدة والغلظة امر مطلوب الا في حق من شرع الله والرضا عليه - [00:03:28](#)

والا فاخوك المسلم من حقه عليك ان يخاطبه بالي هي احسن وان تحسن خلقك معه هل بفضل حسن الخلق خالق الناس بخلق حسن الله والاجهار وسوء المقابلة ليست من اخلاق المؤمنين - [00:03:45](#)

الله يقول جل وعلا فيما الرحمة من الله لابتلاه ولو كنت فغطا غليظ القلب لفضوا من حولك لكن من شرع الله الغلظة له والهجرة هذا

يجب تنفيذ ذلك في حقه - 00:04:04

ويقول ابن عبد الله ابن عباس رضي الله عنه احفظ الله يحفظه بفضل الله تجده تجاهك يعني امامك فاسأل الله واذا استعنت
فاستعن بالله من عمه حمد الله من افقه الناس - 00:04:18

ومن اشد الناس ذكاء وفطرة وادعى له النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم فقهه في الدين اللهم علمه الكتاب فقد وفق رزقه الله
علما عظيمها واوصاه النبي ان يتقي الله حيثما كان. هذا من اسباب تحصيل العلم - 00:04:33

من اسباب الفقه في الدين ان يتقي الله ولئن سادوا زادهم هدى واتاهم تقواه من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين احفظ الله يعني
بطاعته واتباع شرعيه يحفظك مما تكره - 00:04:50

احفظ الله يحفظك المؤمن يلاحظ هذا الامر العظيم واحب الله بحسن الاوامر وترك التواهي والوقوف عند الحدود احفظ الله تجده
توجعك يعني امامك تجده موفقا لك قائدنا لك الى الخير - 00:05:05

يسوّقك الى الخير ويشجعك عليه بسبب اعمالك الطيبة بسبب اجتهادي بسبب استحضارك عظمة الله فالله اعجب اليك اعجل اليك
بالخير من يتقدّم الله يجعل له مخرجا ان تتقدّم الله اجعل لكم فرقانا - 00:05:20

رفعت القلام وجفت الصحف لمضي القدر بعلم الله انت عليك الاسماء والقدر الماطني تتقى الله بفضل الله يحفظه يتقي الله تجده
امامك تعرف الى الله في الرخاء في الشدة الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا - 00:05:37

كل هذه امور تعرج من عدم الله وتجعله في مأمن وغاية من الراحة عند تنفيذ هذه الاوامر والانسان يصبر ولا يعجل في الامور فالله
ينصره بعد ذلك وكذلك مع العسر يسرا - 00:05:57

وان يتقي الله فهو امامه في كل خير. يقوله الى كل خير ويعينه على كل خير وكلها اشتدت الكروب فرج الله ومن يتقدّم الله يجعل له
مخرجا ومن يتقدّم الله يجعل له من البشرات سيجعل الله بعد عسر يسرا - 00:06:11

هذه وصايا لابن عباس وصية له ولغيره من الامة وصايا النبي لواحد من الصحابة وصية لlama كجميعها وهكذا في حديث انس انكم
لتتعلمون اعمالا لان ادق فيها من الشعر كنا نعدها في عهتنا من الموبقات - 00:06:25

يعني ان الناس بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم تقع منهم اشياء يستهينون بها ويرونها خفيفة وهي عظيمة ولهذا قال ليس لها
مية. كان الصحابي يعدون من الموبقات يعني من المهلكات - 00:06:41

ومن ذلك تساهل الناس بالغيبة والنسمة وهي من الموبقات وعند كثير من الناس مثل لا تهمهم كن يغتاب وان ينم وان يشم حتى كن
فعلك الله به خذ لعنك الله هات لعنك الله عندم امرها بسيط السب والشتم - 00:07:00

والغيبة والنسمة هذه جارية بين الناس بين كثير من الناس وبين سفهاء الناس ووجهة الناس لا يبالون بها. كانها مباحة فينبغي للمؤمن
ان يحرص على حفظ لسانه وحفظ جوارحه مما حرم الله - 00:07:19

ولا يفتر الجهلة هو الفساق وما يحصل من التساهل في هذا العلم في الواجبات او في فعل المحرمات ليسوا بقدوة الواجب ان يتأسى
بها بالاخيار الایمان والصدق لا بالفجار واهل الفسق - 00:07:38

الذين لا يهمهم هل وقعوا في محرم او تركوا الواجب لتساهليهم وقلة بصيرتهم وقلة خوفهم من الله عز وجل اما المؤمن لا يتحرى هذا
الواجب ويتحرى بعد عن المحرم ويعظم عظمه الله - 00:07:57

ويحترم مما حرم الله عنده البصيرة القلبية اعظم من البصيرة البصرية فيما اوجب الله مما حرم الله يريد وجه الله لا رباء ولا سمعة
يريد وجه الله والدار الآخرة نريد الحذر من وقوعه فيما حرم الله - 00:08:17

الحذر مما يغضب الله هكذا المؤمن اينما كان. وفق الله الجميع - 00:08:35